

روابط مستخدمي المياه على الترع الفرعية تحدث تغييراً في حياة المزارعين

تأسست رابطة مستخدمي المياه علي ترعة شبراوين الفرعية بقرية شبراوين منذ حوالي عام ، بدعم من مشروع الإدارة المتكاملة للموارد المائية حياة الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية و بالتعاون مع هندسة الموارد المائية و الري بمركز الإبراهيمية التابع لمحافظة الشرقية. وحيث أنه من المتعارف عليه أن مسؤولية تطهير و صيانة الترع الفرعية مسؤولية هندسة الري التابعة لوزارة الموارد المائية و الري فإن مصلحة الري قامت بالاستعانة بمقاول لتنفيذ هذه العمليات ميكانيكياً باستخدام المعدات الثقيلة.



و قد قام المقاول في شهر سبتمبر من العام الماضي ٢٠٠٥ بتطهير و صيانة ترعة شبراوين الفرعية، و لكن مستوي العمل لم يرضي المزارعين. إلا إنه بعد تأسيس رابطة مستخدمي المياه علي الترعة أتيحت للمزارعين فرصة التعبير عن غضبهم و عدم رضائهم عن المقاول، وقد ذهب المزارعون إلي رئيس مجلس إدارة الرابطة و قدموا شكواهم إليه، و قام رئيس مجلس الإدارة بزيارة مدير الهندسة و أبلغه أن المزارعين غير راضيين عن جودة الأعمال التي تمت و أن مصداقية رابطة مستخدمي المياه سوف تنهار إن لم تتخذ خطوات لتصحيح الوضع. و بالفعل و في خلال أسبوع استيقظ المزارعون علي صوت ضجيج الحفار الذي قام بإرساله المقاول تنفيذاً لأوامر مدير الهندسة لإعادة تطهير الترعة و ذلك دون مقابل و علي حسابه الخاص.

من الممكن أن تُحدث روابط مستخدمي المياه علي الترع الفرعية تغييراً جذرياً في حياة الأفراد. و لا يعد تأسيس ما يقرب من ٧٠٠ رابطة لمستخدمي المياه علي الترع الفرعية و التي تغطي حوالي ١٠٠٠ فرع من خلال مشروع الإدارة المتكاملة للموارد المائية حياة حبراً علي ورق لأنه يؤثر بإيجابية علي ٦ مليون مستخدم للمياه، و تعمل هذه الروابط علي تعريف مستخدمي المياه كيف يعبروا عن احتياجاتهم و شكواهم بطريقة منظمة و شرعية. كما أنها تؤكد للمستخدمي المياه أن الاحتياجات المقدمة مرتبة حسب الأولوية بواسطة قادة الرأي لكي تخدم المجتمع بأكمله بطريقة أفضل.



و بمجرد تأسيس روابط مستخدمي المياه علي الترع الفرعية فإن نجاحها يرتبط بتعريف مستخدمي المياه بأحتياجاتهم لأعضاء مجلس إدارة الرابطة الذين يضعون بدورهم أولويات و يناقشون هذه الاحتياجات مع فريق العمل بالهندسة الذي يكون مستعداً تماماً للتعاون مع أعضاء مجلس إدارة الرابطة . و لن تكون هناك حاجة للتساؤل عن استدامة و استمرارية هذه الروابط بمجرد أن يستشعر كل الأطراف أهمية



المنفعة المتبادلة من التعاون علي هذا النحو.
إن روابط مستخدمي المياه علي الترع الفرعية تثبت أنها نافعة و مفيدة لكل من مستخدمي المياه ووزارة الموارد المائية و الري.

إن جودة الصيانة تحسنت لأن مستخدمي المياه أصبحوا قريبين و متابعين للنشاط

مدير هندسة: "أخبرني رئيس مجلس إدارة رابطة مستخدمي المياه علي الترع الفرعية أن المقاول لم يقم بتطهير ترعتهم بالشكل المناسب، و قد امتنعت عن الدفع حتى يتم استكمال العمل بالطريقة التي ترضيهم"